على تعابله لكونه معروما فليتنبه له وقوله والثدي للمرأة ما علم وفصل
أقول الثدي بفتح المثلثة في الأفصح وسكون الدال المهملة آخره مثناة
تحتية عضو معروف يذكر ويؤنث فتقول هو الثدي وهي الثدي والجمع
أثد وثدي وربما قالوا ثداء كسهم وسهام وجعله الناظم كأبي
العباس للمرأة إشارة الى أنه خاص بالمرأة وأنه لا يقال للرجال
وعليه جماعة من اللغويين قالوا وهو من الرجل الثندوة وسيأتي
وظاهر الخلاصة أنه عام في النساء والرجال وهو المنقول عن ابن
السكيت وغيره وصرح الجوهري بأنه عام أيضا وأومأ إليه المجد وحكى
في الثدي لغتين أخريين فقال الثدي ويكسر وكالثرى … خاص
بالمرأة أو عام ويؤنث فاستفيد منه أمور منها أن الثدي فيه ثلاث
لغات الفتح وهو الأفصح كما في النظم وأصله والصحاح والمصباح
والخلاصة والمختصر وغيرها والكسر والتحريك وهما مقابلا الفصيح
ومنها أنه خاص بالمرأة في قول وعام في المرأة والرجل في قول آخر
ولذلك جاء بأو المنوعة للخلاف وقدم الخلاف بين الجمهور وابن السكيت
آنفا ومنها أنه يذكر ويؤنث كما أومأنا إليه وكان الراجح عنده تذكيره
والله أعلم فيؤخذ من النظم وأصله أمران أحدهما أن الأفصح في الثدي
الفتح الثاني أن الأفصح فيه خصوصه بالمرأة والله أعلم وتمم بقوله
فالمم ماثلة لك وأوصل الأعضاء بين الرجال والنساء اعكس فاصلا
للعلمان بالعزم وفي البيت السناد . قوله

وكان ضلع الحاكم اليوم على … أي ميله لما اختصمت مع حي

أقول الضلع بفتح الضاد المعجمة وسكون اللام الميل مصدر ضلع كمنع
إذا مال وحنف وجار ويقال ضلعه أيضا كمنع إذا أصاب ضلعه
والحاكم متولي الحكم من قاضيا وغيره واليوم وعلى متعلقان بضلع
وقوله أي ميله تفسير لضلع الحاكم وضمير للحاكم والميل مصدر مال
عليه ميلا إذا ظلمه وجار عليه ولمح بقوله لما … يعني إذ …

قال

كما قال السعد وغيره اختصمت افتعل من الخصومة وهي الجدال يقال
اختصم القوم إذا خاصم بعضهم بعضا وقع متعلقه باختصم ومي اسم
من أسمائهن وكذابة وليس الأول مرخما من مية كما توهم كثيرون قوله

وجيء بهذا الأمر كل من حسكا ولبك المعنى بجهد نفسكا
من حيثما أدركت ولم تدرك … بالحس أو ملكت أو لم تملك

أقول جيء أمر من جاء الشخص يعني أتى وبهذا متعلق به والأمر أي
الشأن بدل من الأشارة أو عطف بيان وقيل أمر كأنه اعتراضه
أقام به الوزن والمقول لمجموع جيء الخ وإن تقدم عليه بعضه ومن حسك
بفتح الحاء المهملة في الأفصح متعلق بجيء ولبك بفتح الموحدة في
الأفصح أيضا معطوف عليه وفسره بقوله المعنى أي المقصود من هذا
الكلام والمراد بجيء بالأمر بجهد نفسك الباء بمعنى من أي من جهدك
وأناب النفس عن الضمير لأجل المرادة وكأنه أشار بهذا الى قول ابن عمرو
جاء به من حسه وبسه أي من جهده ولأطلبنه من حسي وبسي أي من
جهدي وأنشد

تركت بيتي من الأشياء قفرا مثل أمس
كل شيء كنت قد جمعت من حسي وبسي

وزاد في بيان ذلك وتفسيره فقال من حيث كأنه بدل من قوله بجهد
نفسك أي من الموضع الذي أدركته ولم أي والموضع الذي لم تدرك بفتح
المثناة الفوقية وتشديد الدال مضارع ادرك كأنه افتعل من
الأدراك وفي نسخة وما لم تدرك بضم المثناة الفوقية وسكون
الدال مضارع أدرك بقطع الهمزة كأكرم وإثبات ما الموصولة قبل لم
وبالحس متعلق بتدرك وكأنه الحس بالكسر مصدر من حس بالشيء
إذا علم به وكأنه أشار بهذا القول شارح الأصل وجيء به من حسك
ولبك أي من حيث تدركه حاسة من حواسك وقوله أو ملكت
أو لم تملك أي وقيل معناه أنت من حيث ملكت أو لم تملك وكأنه أشار

Copyright © King Saud University